قل اعوذ برب الناس خالقهم ومالكهم خصوا بالذكر تشريفا لهم ومناسبة للاستعاذة
من شر الوسوس في صدورهم ملك الناس اله الناس بدلان او صفتان او عطفا
بيان واظهر المضاف اليه فيهما زيادة للبيان من شر الوسواس اي الشيطان سمي بالحدث
لكثرة ملابسته له الخناس لانه يخنس يتأخر عن القلب كلما ذكر الله الذي
يوسوس في صدور الناس قلوبهم اذا غفلوا عن ذكر الله من الجنة والناس
بيان للشيطان الوسواس وعلى كل يشتمل شر لبيد وبناته المذكورين واعترض
الاول بان الناس لا يوسوسون في صدور الناس انما يوسوس في صدورهم الجن
واجيب بان الناس يوسوسون ايضا بمعنى يليق بهم في الظاهر ثم تصل وسوستهم
الى القلب وتثبت فيه بالطريق المؤدي الى ذلك والله تعالى اعلم بالصواب
سورة ام القرآن مكية سبع ايات بالبسملة ان كانت منها والسابعة صراط الذين
الى اخرها وان لم تكن منها فالسابعة غير المغضوب الى اخرها ويقدر في اولها
قولوا ليكون ما قبل اياك نعبد مناسبا له بكونها من مقول العباد بسم الله
الرحمن الرحيم الحمد لله جملة خبرية قصد بها الثنا على الله بمضمونها من انه
تعالى مالك لجميع الحمد من الخلق او مستحق لان يحمدوه والله علم على المعبود بحق
رب العالمين اي مالك جميع الخلايق من الجن والانس والملايكة والدواب وغيرهم
وكل منها يطلق عليه عالم يقال عالم الانس وعالم الجن الى غير ذلك وغلب في جمعه
بالياء والنون اولوا العلم على غيرهم وهو من العلامة لانه علامة على موجده
الرحمن الرحيم اي ذي الرحمة وهو ارادة الخير لاهله ملك يوم الدين
اي الجزاء وهو يوم القيامة وخص بالذكر لانه لا ملك ظاهرا لاحد الا لله
تعالى لمن الملك اليوم لله ومن قرا مالك فمعناه مالك الامر كله في يوم القيامة
اي هو موصوف بذلك دايما كغافر الذنب فصح وقوعه صفة للمعرفة

مالك

اياك

اياك نعبد واياك نستعين اي نخصك بالعبادة من توحيد وغيره ونطلب
المعونة على العبادة وغيرها اهدنا الصراط المستقيم اي ارشدنا اليه ويبدل منه
صراط الذين انعمت عليهم بالهداية ويبدل من الذين بصلته غير المغضوب
عليهم وهم اليهود ولا وغير الضالين وهم النصارى ونكتة البدل افادة
ان المهتدين ليسوا يهودا ولا نصارى والله
اعلم بالصواب واليه المرجع
والماب وصلى الله على
سيدنا محمد وآله
وصحبه
وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1